باب التقريظ والانتقاد

الحنين الى الاوطان

ابو عثمان عمرو بن الجاحظ سيد من كتب من كتاب العرب . فلا غرابة اذا عُني اهل العربية باحياء كتبهِ ونشرها فيما بينهم خشية ان يذهب طيّها بروتقها ويحجب سناءها كما يحجب الصدف سناء اللآلي والدرر الغوالي . فمن آثار الحسان رسالة سماها « الحنين الى الاوطان » طبعتها مطبعة المنار على نفقتها وهي تباع في مكتبة المنار النسخة بغرش ونصف . وقد ذكر الكاتب « السبب على جمع نتف من اخبار العرب في حنينها الى اوطانها وشوقها الى تُربها وبلدانها » وذكر اقوال العجم والمتد في الاغتراب وتسوئتهِ والوطن وتفع الاقامة بهِ حتى لو عمل قارئهُ اقوالهم بها لما هاجر رجل مسقط رأسهِ . فكأن الجاحظ كان وهو يضع رسالتهُ هذه يردد قول من قال :

وارحمتا للغريب بالبلد النازح ماذا بنفسهِ صنعا
فارق احبابهُ فما انتفعوا بالعيش من بعدهِ ولا انتفعا

ومما جاء في رسالتهِ هذه قولهُ :

« ومن حب الناس للوطن وقناعتهم بالمعطن ان ابراهيم لما اتى بهاجر امّ اسماعيل مكة فاسكنها وليس بمكة انيس ولا ماء ظمئ اسماعيلُ فدعا ابراهيم ربه — فقال — رب اني اسكنت من ذرّيتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرّم — فاجاب الله دعاءهُ اذ رضي بهِ وطناً وبعث جبرائيل عليهِ السلام فركض موضع زمزم برجلهِ فنبع منهُ زمزم

ومر باسماعيل وامهِ فرقة من جُرْهم فقالوا اتأذنون لنا ان ننزل معكم فقالت هاجرُ نعم — ولا حق لكم في الماء فصار اسماعيل وولدهُ قطّان مكة لدعوة ابراهيم عليهِ السلام — نعم وهي مع جدوبتها خير بقاع الارض اذ صارت حرماً — ولاسماعيل وولدهِ مسكنا — وللانبياء منسكاً ومجمعاً على غابر الدهر »

جرجي زيدان

اصدرت مطبعة الهلال كتابًا يحتوي على ترجمة المرحوم جرجي بك زيدان ومراثي الشعراء والكتّاب واقوالهم التي قيلت في حفلة التأبين وما كتبتهُ الجرائد والمجلات فيهِ وفي آثارهِ

مبادىء علم السياسة

تقلهُ بتصرف لمجلة الهلال حضرة سليم افندي عبد الاحد نشر ملحقًا للسنة الثالثة والعشرين منهُ . وقد قال انهُ عول في نقلهِ « على عدة مؤلفات لاساتذة هذا الفن واهمها كتاب مبادىء علم السياسة للعلامة ليكوك استاذ علم السياسة في جامعة مجيل بكندا » . وهو مقسوم ثلاثة اقسام الاول في كيان الدولة . والثاني في نظام الحكومة . والثالث في الحكومة والاجتماع . وجاء في تعريف علم السياسة قولهُ : انهُ علم يبحث في شؤون الحكومات والمراد من الحكومة نظام معين يخضع لهُ جمهور معين ويرجع في تاريخهِ الى ابعد ازمنة التاريخ البشري »

آدم الجديد

درس اجتماعي فلسفي في قالب روائي او هو روح الاجتماع في جسم رواية كما قال واضعهُ حضرة نقولا افندي الحداد . وقد جاء في مقدمتهِ ان في الهيئة الاجتماعية قوتين تتصارعان وهما الحق والقوة . الحق يريد الانصاف ليرضي الضمير . والقوة تريد الاثرة لتشبع الطمع . والاول يحوّل الذئب انسانًا . والثانية تحول الانسان ذئبًا . والرواية مصرع يتصارع فيهِ آدمان آدم الحق وآدم القوة . وقد نشرت تباعًا في مجلة الهلال

الاجتماعيات

طائفة من مقالات للكاتبة الاميركية الزايث تون عربتها حضرة السيدة اوليفيا عبد الشهيد في الانصر وتوخت في تعريبها بعض التصرف « مراعاة لمزاج الامة النفسي » كما قالت . وهي تطلب من مطبعة المعارف في القاهرة